التماسك الأسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء بعض الخصائص الأسرية

إعداد
أ.د/ سهام أحمد العزب
أستاذ علم الاجتماع - جامعة الملك عبد العزيز- جدة - السعودية
الاستلام : ٨/ ٣ /٢٠١٩ القبول : ٢٥ / ٣ /٢٠١٩

المستخلص:
هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير بعض الخصائص الأسرية (حجم الأسرة، ودخل الأسرة، ومستوى تعليم الوالدين، وعمر الوالدين، ومهنة الوالدين) على درجة التماسك الأسري (بمكوناته ودرجته الكلية) لدى طالبات الجامعة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستمارة البيانات الديموجرافية ومقياس التماسك الأسري لجمع البيانات من عينة عمدية بلغت (١٦٥) طالبة. وكشفت النتائج عن وجود تأثير دال إحصائيا لمتغير حجم الأسرة على بعدي التعاون، والتواصل، والدرجة الكلية للتماسك لصالح الأسر الأصغر حجمًا، وأنه لا يوجد تأثير لنفس المتغير على أبعاد التعاطف والمرونة، وكذلك يوجد تأثير دال لمتغير عمر الأب على درجات عينة البحث في بعدي المرونة، والتواصل، والدرجة الكلية للتماسك لصالح الفئة العمرية الأكبر، وأنه لا يوجد تأثير دال إحصائيا لنفس المتغير على درجات أفراد عينة البحث في بعدي التعاطف والتعاون، وأنه لا يوجد تأثير دال إحصائيا لمتغير عمر الأم، وكذلك متغيرات: دخل الأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين، والحالة المهنية للولدين، على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للتماسك الأسري.
الكلمات المفتاحية: التماسك الأسري - التعاطف- التعاون- المرونة- التواصل - خصائص الأسرة - حجم الأسرة - دخل الأسرة - عمر الوالدين - المستوى التعليمي للوالدين - الحالة المهنية للوالدين.

Abstract:
The study aims to explore the effect of some family characteristics Which includes: (family siz, income, parent's education , parent'sage, parent's occupation) on the degree of family cohesion (components and levels) with university female students.Thecurrent study adopted the descriptive approach along

with a demographic data form and the Family Cohesion's scale. The purpose sample selected consisted of 165 female students from King Abdulaziz University. The results indicated that there was a statistically significant effect for the family size on the cooperation, communication and the overall degree of cohesion for the benefit of smaller families. There was no effect of the same variable for empathy and flexibility. There is a significant effect for the father's age on elasticity, communication, and overall degree of cohesion for the benefit of older age group. There is no statistically significant effect on the empathy and co-operation, and there is no statistically significant effect on the mother"s age, as well as variables: family income, parent's education, parent's occupation.

Keywords: family cohesion - empathy - cooperation - flexibility communication - family characteristics - family siz, income, parent's education , parent'sage, parent's occupation.

مقدمة :

تعدُ الأسرة بخصائصها المختلفة هي المُشكل الأساسي لقدرات الفرد واستعداداته وشخصيته وخبراته، ولا شك أنها تستجيب للتغيرات التي تحدث في المجتمع، فالعلاقة بين الأسرة والمجتمع تكاملية تبادلية، وتماسكها بالضرورة يؤدي إلى تماسك المجتمع، فالأسرة التي تتشكل على التماسك والترابط ستمنح أفرادها القدرة على تجاوز صعوبات الحياة وزيادة القدرة على التكيف والإحساس بالمساندة، ويرى الوظيفيون الاجتماعيون أن التماسك والتوازن طبيعيان في المجتمع وأساسه وجود إجماع أخلاقي تلعب فيه الأسرة دورًا أساسيًا في نقل عناصره ومكوناته إلى الأبناء، لما عليها من واجبات ملزمة في تحقيق الاستقرار والود والطمأنينة لأعضائها، وإكسابهم لخبرات وقواعد تؤهلهم وتمكنه من المشاركة التفاعلية مع أعضاء المجتمع، وكذلك إمدادهم بالبيئة الصالحة لتحقيق حاجاتهم البيولوجية والاجتماعية، وتمكينهم من الوسائل التي تهيئ لهم تكوين ذواتهم الاجتماعية من خلال توفير الاستقرار والحماية والأمن النفسي والاجتماعي.

وقد برزت في الأونة الأخيرة العديد من دعوات التفكك الاجتماعي، وتعالت بعض الأراء والشواهد الداعمة لتراجع مستويات التعاطف، والتعاون، والمرونة، والتواصل، وغيرها من أبعاد التماسك الاجتماعي، وانخفاض مستوى أدائها لدى الشباب، علاوة على ما تضمنته العقود الأخيرة من صعوبات عديدة أثرت على البنى والهياكل الأسرية في المجتمع، والتي تمثلت في مهددات مجتمعية كان من مؤشراتها: التفكك الأسري، وارتفاع معدلات الطلاق، وانحراف الأبناء، ومشكلات المجتمع الافتراضي، وغيرها

من المؤشرات التي تطرح سؤالًا مهمًا عن واقع التماسك الأسري الذي يعني العلاقة الزوجية السليمة التي تحظى بقدر عال من التخطيط الواعي الذي يراعى فيه الفردية والتكامل في أداء الأدوار لتحديد كيفية تحمل المسئوليات والواجبات ومدى القدرة على مواجهتها، مع الاهتمام بديمقراطية التعامل في الأسرة حتى تستطيع الصمود أمام الأزمات وتحقيق المرونة والتكيف مع المتغيرات والأسس التي تساعد على الاستقرار الأسري (غيث، ٢٠١١).

وإذا كانت العلاقة بين الأبناء والأباء تحددها خصائص الأسر التي ينتمون إليها وما تقوم به من دور في تحديد ملامح شخصيتهم الذاتية والاجتماعية عبر مراحلهم العمرية المختلفة، "فإن العلاقات المتماسكة القائمة على أساس من التعاون والتفاعل والمشاركة والمرونة بين الوالدين والأبناء من شأنها أن تؤدي بهم إلى نمو لقدراتهم الذاتية وتكوين مهارات التكيف والتعامل السليم مع الآخرين"، فكلما كانت العلاقة بين الوالدين والأبناء مبنية على الثقة والحب والقبول، ساعدت على نمو الطفل نموًا سويًا متوازنًا من كافة الجوانب؛ الأمر الذي ينعكس بالتالي على توافقه الشخصي والاجتماعي، داخل المنزل وخارجه (Derham et al., 1991,48).

تحديد مشكلة الدراسة :

وانطلاقاً مما سبق وإدراكاً لأهمية خصائص الأسرة في تشكيل البيئة التي تسهم في تكوين الشخصيات المتوازنة والوعي الحقيقي السليم لدى الأبناء ، بما يكفل لهم التواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، والتكيف معهم وفق علاقات متكاملة و متبادلة عبر عملية التنشئة الاجتماعية ، خيث تحدد طبيعتها ومضمونها وأهدافها والأساليب التي تتبعها أهمية كبيرة في تنشئة الأبناء وفقاً لنسق و منظومة قيم المرغوبية الاجتماعية، و بما تتضمنه من معايير وقوانين وأنظمة تحدد شكل وطبيعة العلاقات بين أبناء المجتمع، والتي يجب أن تجسدها الأسرة تلقائياً أمام الأبناء عبرعلاقاتها الداخلية والخارجية باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يولد فيها الأبناء، ويعيشون فيها أطول مراحلهم الحياتية. تتحد مشكلة الدراسة الحالية في تساؤل رتيسي ينص على ما مستوى التماسك الأسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء بعض الخصائص الأسرية ؟

وينبثق عن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية على النحو التالي :

١-هل هناك تأثير دال إحصائيًا لمتغير حجم الأسرة على درجة التماسك الأسري (بمكوناته ودرجته الكلية) لدى طالبات الجامعة؟

٢- هل هناك تأثير دال إحصائيًا لمتغير دخل الأسرة على درجة التماسك الأسري (بمكوناته ودرجته الكلية) لدى طالبات الجامعة؟

٣- هل هناك تأثير دال إحصائيًا لمتغير مستوى تعليم الوالدين على درجة التماسك الأسري (بمكوناته ودرجته الكلية) لدى طالبات الجامعة؟

٤- هل هناك تأثير دال إحصائيًا لمتغير عمر الوالدين على درجة التماسك الأسري (بمكوناته ودرجته الكلية) لدى طالبات الجامعة؟
٥- هل هناك تأثير دال إحصائيًا لمتغير الحالة المهنية للوالدين على درجة التماسك الأسري (بمكوناته ودرجته الكلية) لدى طالبات الجامعة؟

أهداف الدراسة:

الهدف العام : معرفة مستوى التماسك الأسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء بعض الخصائص الأسرية .

وينبثق عن هذا الهدف عدة أهداف فرعية على النحو التالي :

١- معرفة ما إذا كان هناك تأثير دال إحصائيًا لمتغير حجم الأسرة على درجة التماسك الأسري (بمكوناته ودرجته الكلية) لدى طالبات الجامعة.
٢- معرفة ما إذا كان هناك تأثير دال إحصائيًا لمتغير دخل الأسرة على درجة التماسك الأسري (بمكوناته ودرجته الكلية) لدى طالبات الجامعة.
٣- معرفة ما إذا كان هناك تأثير دال إحصائيًا لمتغير مستوى تعليم الوالدين على درجة التماسك الأسري (بمكوناته ودرجته الكلية) لدى طالبات الجامعة.
٤- معرفة ما إذا كان هناك تأثير دال إحصائيًا لمتغير عمر الوالدين على درجة التماسك الأسري (بمكوناته ودرجته الكلية) لدى طالبات الجامعة.
٥- معرفة ما إذا كان هناك تأثير دال إحصائيًا لمتغير الحالة المهنية للوالدين على درجة التماسك الأسري (بمكوناته ودرجته الكلية) لدى طالبات الجامعة.

أهمية الدراسة:

١-تأتي أهمية هذه الدراسة كمحاولة لرصد مستوى التماسك الأسري من وجهة نظر طالبات الجامعة في ظل تحولات وتغيرات إجتماعية ،وإنفتاح إجتماعي ثقافي غير مسبوق على وسائل الاتصال المختلفة ، والحفاظ على التماسك والترابط الأسري ، كفيل بتعميق الهوية الوطنية وتحصينها أمام تلك التحولات لمنح أبناء المجتمع القدرة على الإنتقاء والرفض الواعي لمظاهر هذه التحولات.

٢-إن المتتبع للدراسات العلمية المتخصصة في التغيرات الأسرية في المجتمع السعودي يلاحظ إشارة نتائج العديد منها إلى تغير في طبيعة البنية الأسرية من جانب ، وإلى بروز العديد من المشكلات الاسرية غير المألوفة في المجتمع السعودي من جانب آخر كإرتفاع معدلات الطلاق وتأخر سن الزواج ومشاكل التعامل مع وسائل الاتصال والتواصل الحديثة وغيرها - التي انسحبت على الأسرة ما يبرر اهتمام الدراسة الحالية برصد مستوى التماسك الأسري بأبعاده (التعاون- المشاركة – التفاعل – المرونة) للوقوف علمياً على واقعها لدى فئة تمثل أساس المجتمع في المستقبل القريب.

٣-يعدُ الإستقطاب الثقافي والفكري من أخطر المشكلات التي تواجه فئة الشباب من الجنسين–خاصة مع تغيرات محيطة فجائية وغير متوازنة ، ويعدً التماسك الأسري هو

سياج الأمان الذاتي والاجتماعي لتحصين هذه الفئة وزيادة قدرتها ومهاراتها على مواجهة محاولات زعزعة الاستقرار والتماسك الإجتماعي بشكل عام

٤-تكتسب هذه الدراسة أهمية تطبيقية اجتماعية تتمثل في إمكانية استناد العديد من الجهات المعنية بالتخطيط الاجتماعي ،والأسرة، والشباب،على أسس وحقائق علمية واقعية عن مستوى التماسك الاسري وعلاقته ببعض الخصائص الأسرية والوالدية لدى فئة لها أفضلية التوجه للمساهمة في مواجهة المتغيرات المختلفة التي تعيق عمليات التكيف والرضا الاجتماعي .

مصطلحات الدراسة:

التماسك الأسري:

مفهوم التماسك بشكل عام من المفاهيم المهمة التي شغلت اهتمام العديد من الاجتماعيين مثل "إميل دوركايم" الذي يرى أن "المستوى المرتفع من التماسك داخل الأسرة وكذلك بين الجماعة يدفع الفرد إلى التضحية من أجلهم، ويرى مصلحتهم هي مصلحته، ولا يستطيع العيش بمعزل عنهم "(الخشاب، ١٩٨١، ٢٧٦)، ويتفق معه بدوي (١٩٧٧، ٦٨) في تعريف التماسك بأنه "زيادة العلاقات الموجبة التي تدور في المحيط الداخلي للجماعة، وكلما تشتت هذه العلاقات، واتجهت نحو الجماعة الخارجية ضعف التماسك الداخلي. ويركز فريق من الباحثين المتخصصين في مجالي علم الاجتماع الأسري وعلم النفس الاجتماعي على تحديد مفهوم التماسك الأسري (Family Cohesion) من خلال طبيعة علاقات الترابط والتواصل داخل الأسرة، وفي هذا المعنى تتفق رؤية الدويش (٢٠٠٩، ٣٠) مع أبو المصلح (٢٠٠٦، ١٤٠)، فالأول يعرف التماسك الأسري على أنه" صلة الربط الوثيقة بين أفراد العائلة الواحدة، بداية من رب الأسرة وربتها، أي بين الزوجة وزوجها، وبين الأب وأبنائه وبناته، وبين الأم وأولادها، سواء كانوا ذكورًا أو إناثًا، كبارًا أو صغارًا، ليكون بين أفراد الأسرة عمومًا مجالسة وتواصل، ومودة وتراحم، والثاني يعرفه على أنه نوع من علاقات التجاذب في العائلة التي تتم عن اشتراك أفرادها بواقع معين (الدم، والسكن، والأهداف)، والتزامهم بتقاليد معينة (الاحترام، والتقدير، والتواد، والتراحم) وتكافلهم في العيش بحدود معينة (المسؤولية، والالتزام، والتعاون). وهناك فريق آخر يحدد المفهوم في ضوء العلاقات الإيجابية داخل الأسرة إما على مستوى أداء الوظائف كتعريف أسامة (٢٠١٢، ٢) للتماسك على أنه "مجموعة من العلاقات الإيجابية والحقوق الأسرية بين أعضاء الأسرة، والتي تجعلهم قادرين على أداء سليم للوظائف المختلفة، وتجعل الأسرة أداة جذب لأعضائها، أو على مستوى طبيعة نتاج الأسرة من الأبناء كتعريف دايموند (Diamond, 2007,155) للتماسك على أنه "مؤشر إيجابي يؤدي دورًا فعالًا في الأسرة من خلال نتائجها في تربية الأطفال والتجارب التي تؤثر على شخصية الراشد الذي يواجه بها جميع الاضطرابات"، ويعرف **التماسك الأسري إجرائيًا** في الدراسة

الحالية على أنه "مجموع الدرجات على مقياس التماسك الأسري بدرجته الكلية، وأبعاده الفرعية، وتشمل: التعاطف، والتعاون، والمرونة، والتواصل داخل الأسرة السعودية الطبيعية (غير المفككة)، كما تدركة طالبات المرحلة الجامعية عن أسرهن".

الإطار النظري للدراسة:

أولاَ: النظريات المفسرة للتماسك الأسري:

لقد ارتبطت محاولات تعرض الاجتماعيين والسلوكيين للتماسك بالبدايات الأولى لنشأة علم الاجتماع ، ومحاولة المتخصصين فيه ربط المفاهيم بالتفاعل والواقع الاجتماعي وقد اعتمدت الدراسة الحالية على اتجاهات التعلم الاجتماعي، والتفاعل الرمزي، ونموذج ديفيد أولسون للأنظمة الأسرية كإطار مرجعي لفهم وتحليل مشكلة الدراسة :

اتجاه التعلم الاجتماعي:

ينظر هذا الاتجاه إلى التعلم كعملية دائمة ومستمرة منذ ولادة الإنسان وحتى نهاية عمره، وما دامت البيئة التي يعيش فيها الإنسان دائمة التغير والتقلّب، فإنه سيضطر إلى تغيير سلوكه تغييراً طفيفاً أو كبيرًا حتى يستطيع التكيف معها، ويكون هذا التكيف من أجل هدف معين، فقد يكون من أجل اكتساب مهارة أو معرفة، أو تعلم من أجل حل المشكلات، أو تعلم لاستخدام الأسلوب العلمي في التفكير، أو تعلم لكسب عادات وقيم اجتماعية، أو تعلم لكسب اتجاهات معينة، وهذه جميعها ما تسعى التنشئة الاجتماعية لتحقيقها (همشري، ٢٠٠٣، ٦٦-٦٧). واتفق كل من باندورا وولتر (Bandura & Walters) مع "ميلر و دولارد" على أهمية التقليد في التعلم الاجتماعي وتطور السمات الشخصية، وأكدوا على أن مجرد ملاحظة ومراقبة شخص لآخر يعتبر كافياً لحدوث عملية التعلم، كما أشاروا إلى أن تعزيز السلوك لا يعتبر شرطًا ضروريًا للتعلم (Biehler, 1981, 138)، وأن اكتساب القيم وتعلمها يتم من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية، ومن خلال المحاكاة والتقليد، ومن خلال التعلم البديل الذي يتحقق من خلال التعزيز الذاتي. كما أكد "باندورا" (Bandura) على أن مشاهدة الطفل (المُلاحِظ) الأنموذج كوفئ أو أثيب أو عوقب نتيجة لقيامه (الأنموذج) بسلوك ما سيخلق لدى الطفل (المُلاحِظ) توقعاً بأن قيامه بسلوك مشابه لسلوك الأنموذج سيجلب له نتائج مماثلة إذا قام بتقليده. ويسمي "باندورا" هذا التعزيز" التعزيز بالإنابة" وهو الأثر الثانوي الذي يتركه تعزيز سلوك النموذج على سلوك الطفل (المُلاحِظ) (ناصر، ٢٠٠٤، ٥٣). ويرى هذا الاتجاه أن التعلم يتم من خلال ملاحظة النماذج (القدوة) وتقليدها بشكل تدريجي وعبر مراحل مختلفة يمر بها المُلاحَظ، وتشمل: مرحلة الانتباه: حيث يعتبر الانتباه شرطًا أساسيًا من شروط التعلم، وتلعب الحوافز دورًا مهمًا في هذه العملية، أما درجة تمييز المثير ونسبته وتعقده توضح إلى أي مدى يمكن أن تستمر عملية الانتباه. ومرحلة الاحتفاظ: وفيها يحدث التعلم بالملاحظة من خلال الاتصال والتجاور، فالملاحظون

الذين يقومون بتدبير الأنشطة المنمذجة يتعلمون ويحتفظون بالسلوك بطرق أفضل من الذين يقومون بالملاحظة وهم منشغلون بأمور أخرى. ومرحلة إعادة الإنتاج: وفيها يوجه الترميز اللفظي والبصري في الذاكرة للأداء الحقيقي للسلوكيات المكتسبة حديثاً، والتعلم بالملاحظة يعتبر أكثر دقة عندما يتبع تمثيل الدور السلوكي للتدريب العقلي، حيث لوحظ أهمية التغذية الراجعة التصحيحية قبل أن يتم تطوير عاداته السيئة، كما تعتبر التغذية الراجعة عاملًا مهمًا وحاسمًا في الأداء الماهر. ومرحلة الدافعية: يتم فيها تمثيل وتقليد السلوك المكتسب من خلال ملاحظة الآخرين إذا ما تم تعزيزه أما عندما تتم معاقبة هذا السلوك فلن تتم في العادة عملية القيام به (الشناوي وآخرون، ٢٠٠١، ٣٨– ٣٩).

الاتجاه التفاعلي الرمزي:

يتضمن هذا الاتجاه مجموعة من المصطلحات الأساسية لتفسير السلوك الإنساني، مثل: التفاعل: ويعني سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين فرد وفرد، أو فرد وجماعة، أو جماعة وجماعة أخرى، ويشير إلى أن الأفراد يتفاعلون فيما بينهم من خلال اللغة وعن طريقها يستطيعون التعبير عن الموافقة أو الرفض للعديد من القضايا، ولأجل أن يصبح الأفراد قادرين على التفاعل مع غيرهم عليهم أن يُنمّو قابلية الحوار والتفاعل بينهم (كتبخانه، ٢٠٠٦، ٥٥). والمروتة: أي قدرة الفرد على التصرف في عدة ظروف بطريقة واحدة وبطريقة مختلفة في وقت آخر، ويرى "هربرت ميد" أحد رواد هذا الاتجاه أن النفس البشرية أو الذات تشير أو تضم مشاعر ومواقف شخصية يستوحيها الفرد من أراء وأحكام ومواقف واتجاهات وتقويم وتصور المحيطين به والمتفاعلين معه، أي أن الفرد يدرك صورته عن مشاعره ومواقفه من خلال رؤى المحيطين به والمتفاعلين معه، وهذه الصورة تمثل صورة راجعة له تحدد معالم نفسيته الشخصية، وإن معرفة النفس من قبل الفرد لا تحصل بسرعة أو اعتباطاً بل بشكل تدريجي، وبأوقات مختلفة، ومواقف متباينة في سهولتها وصعوبتها، وعبر تفاعله المستمر مع أفراد أسرته وزملائه وأصدقائه مما يشكل عنده خبرة تفاعلية واجتماعية تنطلق من الأسرة التي يواجه فيها المنشّأ الاستحسان والاستنكار والثناء والرفض والعقاب والثواب من قبل والديه أثناء تفاعله وتصرفه معهم، فيتحفز عنده التفكير حول سلوكه بأنه مقبول أو مرفوض أو غير مستساغ (عمر، ٢٠٠٤، ١٠٩). **والرموز:** وتتمثل في اللغة، والمعاني، والصورة الذهنية، وتعني مجموعة من الإشارات المصطنعة يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل، ويؤكد علماء هذا الاتجاه على دور العلاقات الحميمة داخل الأسرة في التأثير على تفكير الفرد، وعلى التفسيرات والمعاني التي يكونها عن المواقف المختلفة، كما يؤكدون على العلاقة بين الأفراد في الحياة اليومية، وما هي الكلمات والعبارات والسلوكيات التي يقومون بها في حياتهم، فنحن عندما نتعامل مع الآخرين لا نتبادل الكلمات فقط ولكننا نتبادل الرموز والمعاني كذلك (الخطيب، ٢٠٠٢، ٨٠). والوعي الذاتي: قدرة الفرد على تمثيل الأدوار، ويرى "ميد" أن الذات في المجتمع

أو الذات الاجتماعية هي حصيلة تفاعل عاملين أساسيين هما: العامل النفسي الداخلي الذي يعبر عن خصوصية الفرد وسماته الشخصية المتفردة، والعامل الاجتماعي الذي يجسد مؤثرات البناء الاجتماعي المحيطة بالفرد، وأن تضافر هذان العاملان بعضهما مع بعض هو الذي يكون الذات الاجتماعية عند الفرد (الحسن، ٢٠٠٥، ٨٢). كما ناقش "كولي" (Cooley) مصطلح "الذات الفردية في المرآة الاجتماعية"، ويرى أن افتراض أو تصور مواقف الآخرين تجاهنا أو إلى أنفسنا يأخذ عنده ثلاثة مستويات، هي: أننا نتصور كيف نقدم أنفسنا للآخرين؟ بمعنى آخر أننا نتصور كيف ينظر الآخرون إلينا. بعدها نتصور تقييم الآخرين لنا وكيف نبدو في نظرهم بعد تقييمهم لنا. وأخيرًا نطوّر نوعًا من أنواع الشعور عن أنفسنا في ضوء حكم الآخرين علينا وتقييمهم لنا (Light and Keller, 1975 , 113).

نموذج ديفيد أولسون للأنظمة الأسرية

قام ديفيد أولسون (D. H. Olson) (١٩٨٣) بالعمل على تطوير العديد من المحاولات العلمية السابقة له عن التماسك الأسري، مثل نموذج Circumplex المكون من مفاهيم رئيسة تشمل: فهم الأسرة، ويعرف التماسك والترابط العاطفي، والمرونة، وهي مدى حجم التغيير في القيادة الأسرية، والعلاقات وقواعد العلاقات النوعية والتعبير عن القيادة. وقد عمل "أولسون" بشكل خاص على بعدي التكيف وتماسك الأسرة، والذي قسم الأسر إلى ثلاثة أنواع عامة أساسية: متوازنة، متوسطة المدى، ومتطرفة، ويستخدم عبر دورة الحياة الأسرية منذ بداية الزواج مع عدم وجود أطفال وحتى مرحلة تقاعد الأزواج، ويعرف فيه التماسك الأسري على أساس نوعية العلاقات العاطفية المعتمدة من طرف أعضاء النسق الأسري، وهناك متغيرات تستخدم لتحديد وقياس فكرة التماسك تتمثل في: العلاقات العاطفية، والالتزامات الأسرية، والعلاقات الزوجية، وعلاقات الآباء بالأبناء، والحدود الخارجية والداخلية (Olson and Defrain, 2000). ويقوم نموذج "ديفيد أولسون" للأنظمة الأسرية والزوجية"، والذي يعتبر أحد النماذج الإكلينيكية المهمة في تشخيص العلاقات الأسرية اعتمادًا على ثلاثة أبعاد أساسية، تشمل التماسك، والمرونة، والتواصل، لوصف ديناميكية النظام الأسري. ويقيم التماسك العائلي درجة الانفصال أو الاتصال بين أفراد الأسرة ببعضهم البعض اعتمادًا على أربعة مستويات من التماسك العائلي، تتراوح بين التماسك المنخفض المتطرف، والتماسك العالي المتطرف، وتشمل: التفكك (Disengaged) وهو أدنى حالات التماسك، والانفصال (Separated)، وفيه التماسك يتراوح من المنخفض إلى المعتدل، والارتباط (Connected) وفيه التماسك يتراوح من معتدل إلى مرتفع، والتشابك (Enmeshed) وفيه التماسك مرتفع جدًا. ويقوم نموذج "أولسون" على فرضية أساسية مؤداها أن الأنظمة الأسرية المتوازنة أكثر كفاءة في أدائها الأسرى من الأنظمة الأسرية غير المتوازنة. ووفقًا لرأي أولسون: "يعد المستويان الثاني (الانفصال) والثالث (الارتباط)

هما المستويان المتوازنان اللذان لهما القدرة على المواءمة بين المستويين المتطرفين، وكذا التميز بالاستقلالية والارتباط مع الأسرة؛ أما المستويان غير المتوازنين للتماسك فهما: الأول (التفكك)، وهو يتميز بوجود استقلالية مرتفعة جدًا مع الالتزام المحدود تجاه الأسرة، أما المستوى الرابع (التشابك) فيتميز بوجود كثير من الاعتماد المتبادل، علاوة على وجود قليل من الاستقلالية داخل الأسرة (Joh et al., 2013).

ثانياَ:الدراسات السابقة:

لقد أولت الدراسات السابقة في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية اهتمامًا بموضوع التماسك الأسري من خلال التركيز على تنمية التماسك الأسري عبر بناء البرامج التربوية أو الإرشادية، أو وصف لمستوى التماسك الأسري لعينات ذات خصائص معينة، أو أثر التماسك الأسري على غيره من المتغيرات، مما يساهم في صياغة التراكم المعرفي والمرجعي في هذا المجال، غير أن دراسات التماسك الأسري في ضوء بعض الخصائص الأسرية ما زالت في حاجة إلى المزيد من الاهتمام والتنوع. وباستعراض أهم النتائج التي كشفت عنها الدراسات السابقة في موضوع الدراسة، نجد **دراسة** الرفاعي (٢٠١٠) عن بناء برنامج تربوي إسلامي، والتحقق من أثره على تنمية التماسك الأسري لدى واعظات محافظة "أربد"، والتي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) على مقياس التماسك الأسري على المجال الكلي والمجالات الفرعية (الاتصال الأسري، والتخطيط الأسري، وشخصية المرأة المسلمة) لدى العينة، تعزى للبرنامج التدريبي للتماسك. ودراسة عارف (٢٠٠٢) عن مدى فعالية برنامج إرشادي في تحسين التواصل اللفظي بين عينة من الأزواج في المجتمع الأردني، وأشارت نتائجها إلى الأثر الإيجابي للبرنامج في تحسين التواصل اللفظي لدى أسر العينة. **ودراسة** البدري (٢٠١٧) عن مستوى التماسك الأسري وفقًا لمتغيري الجنس والتخصص. وكذلك التعرف على العلاقة الارتباطية بين الانتماء الوطني وسمات الشخصية الخمسة الكبرى والتماسك الأسري لدى طلبة الجامعة، وأظهرت نتائجها تمتع طلبة الجامعة بمستوى جيد من التماسك الأسري، والذي يرتكز في عامل المرونة والتواصل، وأن هناك تفوق للتخصص الإنساني على التخصص العلمي على مقياس التماسك الأسري.

أما دراسة عثمان (٢٠١٣) عن علاقة تماسك الأسرة السودانية بمدى الالتزام بمنهج الاسلام في التربية، فقد توصلت نتائجها إلى عدم وجود حوار داخل الأسرة، خاصة فيما يخص الهموم الفردية، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين مختلف محاور التماسك الأسري، حسب رؤية الأجداد داخل الأسرة. ودراسة مرز وآخرون (Merz et al., 2009) عن اختبار آثار الخصائص الأسرية والفردية على القيم المتعلقة بالتضامن بين الأجيال، فكشفت نتائجها أن المهاجرين ذوي الخلفيات المغربية والتركية سجلوا درجات أعلى على القيم المرتبطة بالتضامن الأسري بين الأجيال من المهاجرين المنتمين إلى

سورينام وجزر الأنتيل، وأن درجات الجيل الأول من المهاجرين على قيم التضامن الأسري أعلى من الجيل الثاني. أما دراسة حسن، ومشرف (٢٠٠٧) عن أثر خروج المرأة المتزوجة المنجبة للعمل، ومدي مساهمتها في الإنفاق المادي على استقرار وتماسك الأسرة، فتوصلت نتائجها إلى أن المرأة العاملة المتزوجة المنجبة تساهم بقسط كبير من دخل الأسرة، مما يساعد على الاستقرار المادي للأسرة، وهذا له أثر واضح على قوة التماسك الأسري. ودراسة القرشي (٢٠٠٣) عن المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية المرتبطة بالتماسك الأسري، كما تراه طالبات الصف الثالث الثانوي في مدينة جدة، وكشفت نتائجها عن تأثير لمستوى الأسرة الاقتصادي، والمستوى التعليمي للأسرة، ووضع الأسرة المهني على التماسك الأسري.

أما دراسة محمد (٢٠٠٠) عن دور العلاقات الأسرية في تحقيق الاستقرار الأسري في حياة الأبناء المراهقين، فقد أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين بعض المتغيرات المرتبطة بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي وأبعاد الاستقرار الأسري. أما دراسة أبو فراش (٢٠٠٨) عن درجة تماسك الأسرة الأردنية من وجهة نظر الزوجين والأبناء والأجداد، وأشارت نتائجها إلى أن غالبية الأزواج من الأسر الأردنية يوافقون على أن طبيعة العلاقة بين الأزواج في الأسرة الأردنية تقوم على أساس الاستقرار، والمشاركة، والتواصل، والتعاطف، والتعاون. أما دراسة الشرعة (٢٠٠٨) عن الفروق في التماسك الأسري وأنماط التنشئة التي تميز بين أسر الأطفال المعاقين وأسر الأطفال العاديين في الأردن، وأشارت النتائج إلى أن النسبة المئوية للتماسك الأسري في مجال رؤية الزوج والزوجة حول طبيعة العلاقة بينهما كانت أعلى نسبة لبعد الاحترام والتقدير وأقل نسبة لبعد التواصل والتعاطف، وأن النسب المئوية لمجال رؤية الزوج/ الزوجة لطبيعة العلاقات في أسرهم كانت الأعلى لبعد التعاطف والأقل لبعد المشاركة. في حين أن دراسة بير (Bare, 2002) عن تحديد العلاقة التطورية للتماسك الأسري خلال فترة المراهقة لمعرفة فيما إذا كان التماسك الأسري يزداد أم يتناقص مروراً بفترة المراهقة على مدى ثلاثة سنوات، وأشارت نتائجها إلى تناقصًا في التماسك الأسري خلال السنوات الثلاث للدراسة.

وفي دراسة عن التنبؤ بالتكيف الزوجي وفقًا للتضامن الأسري، وعدد سنوات الزواج، ومصادر الدخل لدى مجموعة من المدرسات، كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كل من التضامن الأسري، وعدد سنوات الزواج، والدخل مع التكيف الزواجي (Hadi et al., 2016). أما دراسة جلال (٢٠٠٧) عن أثر التماسك الأسري (التكامل الأسري) على إدارة الغذاء وعلاقته بالنمو الجسمي والعقلي لأطفال المدارس الابتدائية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التماسك الأسري (التكامل الأسري) تبعًا لجوانبه المختلفة (اجتماعي، واقتصادي، وتربوي)، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التماسك الأسري بنوعيه (المتكامل وغير

المتكامل) مع النمو الجسمي والعقلي، تبعًا للمستويات الاقتصادية والاجتماعية للأسرة. ودراسة جوديث وآخرين (Judith et al., 1983) عن العلاقة بين احترام الأطفال لذواتهم وتصوراتهم عن التماسك الأسري، وقد أجريت على خمسة أنماط من الأسر، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال من مختلف أنماط الأسر حصلت على درجات متفاوتة من التقارب والدعم

فروض الدراسة:

١-يوجد تأثير دال إحصائيًا لمتغير حجم الأسرة على درجة التماسك الأسري (بمكوناته ودرجته الكلية) لدى طالبات الجامعة.

٢-يوجد تأثير دال إحصائيًا لمتغير دخل الأسرة على درجة التماسك الأسري (بمكوناته ودرجته الكلية) لدى طالبات الجامعة.

٣-يوجد تأثير دال إحصائيًا لمتغير مستوى تعليم الوالدين على درجة التماسك الأسري (بمكوناته ودرجته الكلية) لدى طالبات الجامعة.

٤-يوجد تأثير دال إحصائيًا لمتغير عمر الوالدين على درجة التماسك الأسري (بمكوناته ودرجته الكلية) لدى طالبات الجامعة.

٥-يوجد تأثير دال إحصائيًا لمتغير الحالة المهنية للوالدين على درجة التماسك الأسري (بمكوناته ودرجته الكلية) لدى طالبات الجامعة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث إن هذا المنهج يستطيع استجلاء الواقع في الاختلافات بين العينات أو الارتباطات بين المتغيرات؛ لذا استخدم هذا المنهج لاختبار فروض الدراسة وتوضيح طبيعة العلاقة بين متغيراتها، وإجراء المقارنات والكشف عن الفروق في أبعاد التماسك الأسري، تبعا لاختلاف مستويات متغيرات الدراسة المستقلة موضع البحث، ومعرفة دلالة هذه الفروق ووجهتها.

مجتمع وعينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على العينة العمدية التي تعد ضمن العينات غير الاحتمالية، وتم اختيارها من مجتمع طالبات جامعة الملك عبد العزيز بمحافظة جدة، من قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، حيث طبقت أدوات الدراسة على عدد إجمالي بلغ (١٦٥) طالبة موزعة على المستويات الدراسية المختلفة.

أدوات الدراسة:

١- استمارة المتغيرات الديموجرافية: وتتضمن عدد من الأسئلة المغلقة عن بعض المتغيرات الأسرية التي تم اختيارها لما قد يكون لها من تأثير على التماسك الأسري من وجهة نظر الطالبات، وقد شملت (حجم الأسرة، ودخل الأسرة، ومستوى تعليم الوالدين، وعمر الوالدين، ومهنة الوالدين).

٢- مقياس التماسك الأسري: تم الاستعانة بمقياس التماسك الأسري، (إعداد: البدري، ونبيل، ٢٠١٧م) لمناسبته لأهداف الدراسة الحالية، وفيه يتم الاستجابة لجميع عباراته من خلال مقياس متدرج من خمس نقاط هي: تنطبق علي تمامًا – تنطبق علي كثيرًا – تنطبق علي أحيانا - تنطبق علي قليلًا - لا تنطبق علي إطلاقًا، وتأخذ التقديرات (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي. ويمكن الحصول على درجة كلية لمجموع كل بعد، وأيضا الدرجة الكلية للمقياس بأسلوب الجمع الجبري، ويتكون المقياس من (٤٥) عبارة موزعين على أربعة أبعاد للتماسك الأسري (التعاطف – التعاون – المرونة - التواصل) بواقع (١١) عبارة لكل من: التعاطف، والتعاون، والتواصل، و(١٢) عبارة للمرونة.

ثبات وصدق المقياس:

تم عمل ثبات للمقياس من خلال معامل" ألفا كرونباخ " Coronbach's Alpha (α)، وقد بلغ ٠,٨٧٧ وهو يعد ثباتًا مرتفعًا ودال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١)، كما قامت الباحثة بعمل ثبات التجزئة النصفية للمقياس، وقد بلغ ثبات العبارات الفردية في المقياس (٠,٧٣١) وبلغ ثبات العبارات الزوجية للمقياس (٠,٨٢٨)، وبلغ معامل الارتباط بين النصفين (٠,٧٥٠) وبتعديلة بمعادلة سبيرمان براون بلغ معامل الارتباط (٠,٨٥٧)، وهو قريب من ثبات ألفا كرونباخ، ويعد ثباتًا مرتفعًا، كما قامت الباحثة بعمل معامل الاتساق من خلال العلاقة بين الأبعاد وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس، ويعد ذلك نوع من أنواع الثبات، ومؤشر للصدق في ذات الوقت، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١) العلاقة بين أبعاد مقياس التماسك الأسري.

الأبعاد	التعاطف	التعاون	المرونة	التواصل
التعاون	.,176*	-		
المرونة	.,605**	.,189**	-	
التواصل	.,584**	.,155*	.,653**	-
الدرجة الكلية	.,802**	.,399**	.,862**	.,861**

يتضح من الجدول (١) السابق أن بعد التعاطف في مقياس التماسك الأسري ذو علاقة موجبة ودالة إحصائيًا تتراوح بين مستوى (٠,٠٥، ٠,٠١) بينة وبين أبعاد: التعاون، والمرونة، والتواصل، والدرجة الكلية للتماسك الاسرى، ويتضح أيضًا أن بعد التعاون ذو علاقة موجبة ودالة إحصائيًا تتراوح بين مستوى (٠,٠٥، ٠,٠١) بينة وبين أبعاد: المرونة، والتواصل، والدرجة الكلية للتماسك الأسري، بينما كانت العلاقة موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين بعد المرونة وبعد (التواصل والدرجة الكلية للتماسك الأسري)، وأيضًا يتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين بعد التواصل والدرجة الكلية لمقياس التماسك، ما يشير إلى أن النتيجة في مجملها تعني صدق مقياس التماسك الأسرى.

متغيرات الدراسة:

- **المتغيرات المستقلة:** حجم الأسرة - دخل الأسرة - مستوى تعليم الوالدين - وعمر الوالدين - مهنة الوالدين.
- **المتغيرات التابعة:** التماسك الأسري بصورة كلية ومكوناته الأربعة (التعاطف – التعاون – المرونة – التواصل).

الأساليب الإحصائية التي استخدمت في الدراسة:

تم استخدام عدة نماذج إحصائية لاختبار فروض الدراسة، تضمنت: معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لعمل صدق المقياس، واختبار (t-test) لإيجاد الفروق على متغير الحالة المهنية، واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) Analysis of varianceلإيجاد الفروق على باقي متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها: لقد جاءت الدراسة الحالية لتختبر صحة مجموعة من الفروض، وأسفر التحليل الإحصائي لاستجابات عينة الدراسة عن النتائج الآتية:

أولًا: تـأثير متغيـر حجـم الأسـرة علـى درجـة التماسـك الأسـري (بمكونـاتـه ودرجتـه الكلية)

اتضح من نتائج اختبار (ت) لتوضيح دلالة الفروق في التماسك الأسري وأبعاده المختلفة تبعًا لمتغير حجم الأسرة وجود تأثير دال إحصائيًا للمتغير على درجات أفراد عينة البحث في أبعاد: التعاون – والتواصل - والدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة اختبار (ت) (٢,١٦)، (١١,٥٨)، (٤,٠٨) علي الترتيب، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥)، (٠,٠٠١)، (٠,٠١) على الترتيب أيضًا، ما يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطالبات المنتميات لأسر يبلغ حجمها من (٤-٦ أفراد) ومجموعة الطالبات المنتميات لأسر يبلغ حجمها (أكثر من ٦ أفراد) لصالح المنتميات للأسر التي يبلغ حجمها من (٤-٦ أفراد) على البعدين المذكورين والدرجة الكلية للتماسك الأسري، ما يشير إلى أنه كلما قل عدد أفراد الأسرة كلما زاد التعاون والتواصل والتماسك الأسري عمومًا لدى عينة الدراسة، في حين أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًا لنفس المتغير على درجات أفراد عينة البحث في بعدي التعاطف والمرونة، حيث إن قيمة اختبار (ت) دون القيمة الحدية المطلوبة لكي تصبح (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) على الأقل. ما يعني أنه لا توجد فروق دالة بين متوسطي درجات مجموعة الطالبات على البعدين المذكورين.

وهكذا تشير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بخصوص الفرض الأول الموضوع لها، إلى تحقق هذا الفرض بشكل جزئي، حيث تبين وجود تأثير دال إحصائيًا لمتغير حجم الأسرة على اثنين من الأبعاد الأربعة الفرعية للتماسك ومجموع درجاتها على مقياس التماسك الأسري.

وهذه النتائج تتفق مع ما أسفرت عنه نتائج دراسات كل من الرفاعي (٢٠١٠) التي

تشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا على مقياس التماسك الأسري في المجال الكلي، ومجال الاتصال الأسري، ودراسة عارف (٢٠٠٢) التي أشارت إلى الأثر الإيجابي للبرنامج التدريبي في تحسين التواصل اللفظي لدى أسر العينة، ودراسة محمد أبو فراش (٢٠٠٨) التي أشارت إلى أن غالبية الأزواج من الأسر الأردنية يوافقون على أن طبيعة العلاقة بينهما تقوم على المشاركة والتعاون، والتواصل، ودراسة جوديث وآخرون (Judith et al., 1983) التي تشير إلى أن الأطفال من مختلف أنماط الأسر حصلت على درجات متفاوتة من التقارب والدعم الأسري، كما تتفق مع دراسة نبيل البدري (٢٠١٧) فيما توصلت إليه من نتائج تشير إلى تمتع الطلبة بمستوى جيد من التماسك الأسري يرتكز على عامل التواصل، وتختلف معها في نتائجها الخاصة بعامل المرونة، وكذلك تختلف مع نتائج دراسة فيصل خليف ناصر الشرعة (٢٠٠٨) فيما تشير إليه من أن النسبة الأقل للتماسك الأسري تقوم على بعد التواصل وتتفق معها في نتائجها الخاصة ببعد التعاطف، وكذلك تختلف مع دراسة تهاني عثمان (٢٠١٣) فيما توصلت إليه من نتائج تشير إلى عدم وجود حوار داخل الأسرة خاصة فيما يخص الهموم الفردية بين أفراد الأسرة.

وتستند الباحثة في تفسير نتائج الدراسة الحالية التي تعني وجود فروق بين الطالبات في (التعاون – والتواصل – والمجموع االكلي) لصالح الطالبات المنتميات للأسر الاصغر حجمًا، في حين لا توجد فروق على بعدي (التعاطف، والمرونة) إلى رؤية الاتجاه التفاعلي الرمزي لوظيفة التنشئة في تحقيق التوازن بين نزوات الفرد ورغبات المجتمع، بحيث يمكن تحوير هذه النزوات وتحويلها إلى أشكال مقبولة اجتماعياً، فالتنشئة الاجتماعية تعد إحدى جوانب النسق الاجتماعي وتساعد بالتفاعل الاجتماعي على المحافظة على البناء الاجتماعي ككل عن طريق نقل قيم ومعايير وعادات وتقاليد المجتمع للأفراد (كتبخانة، ٢٠٠٦، ١٧١)، وبمحاولة لفهم طبيعة الشخصية السعودية المحافظة عمومًا، والمعتمدة بصورة أساسية على الدين كإطار مرجعي محدد لطبيعة القيم والسلوكيات المختلفة للأفراد نجد أنه من المقبول تشكل الأبعاد المختلفة للتماسك الأسري في نفوس الأفراد اعتمادا على مرغوبيتها الاجتماعية عبر عملية التنشئة الاجتماعية في إطار عام أكثر وضوحًا لدى الأسر صغيرة الحجم بما يسمح بالتعاون والتواصل بين أفرادها، وتدعم هذه النتيجة أيضًا رؤية ديفيد أولسن (Olson, 1983) في نموذجه الذي يؤكد على أهمية التواصل الإيجابي كأحد أبعاد النظم الأسرية المتوازنة، وكذلك اتجاه التعلم فيما يذهب إليه من أن التعلم يحدث بالملاحظة من خلال الاتصال والتجاور، فالملاحظون الذين يقومون بتدبير الأنشطة المنمذجة يتعلمون ويحتفظون بالسلوك بطرق أفضل من الذين يقومون بالملاحظة وهم منشغلون بأمور أخرى (الشناوي وآخرون، ٢٠٠١، ٣٨ –٣٩) فالأسر ذات الحجم الأصغر تعطي فرصة أكبر لأعضائها في تبادل الخبرات والمهارات والتجارب المختلفة وتسمح بالنقاش

والحوار الهادىء، ما يسهم في تعزيز روح التعاون والتواصل للتعامل مع المواقف الحياتية المختلفة.

ثانيًا: تأثير متغير دخل الأسرة على درجة التماسك الأسري (بمكوناته ودرجته الكلية)

اتضح من نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتوضيح أثر دخل الأسرة على درجة التماسك الأسري بصورة كلية ومكوناته الفرعية لدى أفراد عينة البحث، أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًا لمتغير دخل الأسرة على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للتماسك الأسري، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة لمستوى دخل الأسرة (٠,٦٦٦)، (٠,٩٤٠)، (٠,٥٤٥)، (٠,٤١٣)، (٠,٨٨٥) علي الترتيب لأبعاد: التعاطف - التعاون- المرونة - التواصل – الدرجة الكلية للتماسك، وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية ومستوى دلالة (٠,٠٥).

وهكذا تشير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بخصوص الفرض الثاني الموضوع لها، إلى عدم تحقق هذا الفرض بشكل عام، حيث تبين عدم وجود تأثير دال إحصائيًا لمتغير دخل الأسرة على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية على مقياس التماسك الأسري.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة القرشي (٢٠٠٣) التي تشير نتائجها إلى تأثير لمستوى الأسرة الاقتصادي على التماسك الأسري، ودراسة محمد (٢٠٠٠) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المستوى الاقتصادي وأبعاد الاستقرار الأسري، ودراسة جلال (٢٠٠٧) التي كشفت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التماسك الأسري تبعًا للمستوى الاقتصادي للأسرة، ودراسة هادي وآخرون (Hadi et al., 2016) التي كشفت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التضامن الأسري والدخل.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى تشابه البيئة الاجتماعية وسيطرة العادات والقيم الأسرية والاجتماعية التي تحدد أساليب الوالدين في تنشئة أبنائهم، على الرغم من اختلاف مستوياتهم الاقتصادية، فقيم التعاطف والتعاون والمرونة والتواصل وغيرها من قيم التماسك تشمل الأسر من ذوي الدخول والمستويات الاقتصادية المختلفة في مجتمع الدراسة، لكونه يتشكل في مجمله من المنتمين إلى الدين الإسلامي الذي يحث على غرس هذه القيم في النفوس وتجسيدها في السلوك والأفعال لدى كافة أفراد وفئات المجتمع المسلم، لا يختلف في ذلك من ينتمون إلى فئات الدخل المختلفة، وتدعم هذه النتيجة اتجاه التفاعل الرمزي الذي يؤكد على دور العلاقات الحميمة داخل الأسرة في التأثير على تفكير الفرد، وعلى التفسيرات والمعاني التي يكونها عن المواقف المختلفة، كما يؤكدون على العلاقة بين الأفراد في الحياة اليومية؛ ما هي الكلمات والعبارات والسلوكيات التي يقومون بها في حياتهم، فنحن عندما نتعامل مع الآخرين لا نتبادل

الكلمات فقط ولكننا نتبادل الرموز والمعاني كذلك (الخطيب، ٢٠٠٢، ٨٠)، وكذلك اتجاه التعلم، فيما أكد عليه من أن مجرد ملاحظة ومراقبة شخص لآخر يعتبر كافيًا لحدوث عملية التعلم، وأن اكتساب القيم وتعلمها يتم من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية ،ومن خلال المحاكاة والتقليد ،ومن خلال التعلم البديل الذي يحقق من خلال التعزيز الذاتي (Biehler, 1981, 138.).

ثالثًا: تأثير متغير المستوى التعليمي للوالدين على درجة التماسك الأسري (بمكوناته ودرجته الكلية)

اتضح من نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتوضيح أثر المستوى التعليمي للوالدين على درجة التماسك الأسري بصورة كلية ومكوناته الفرعية لدى أفراد عينة البحث أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للتماسك الأسري، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة للمستوى التعليمي للأب (٢,٠٦)، (٠,٩٦٩)، (١,٣٦)، (٠,٥٢٣)، (١,٣٣٣)، وللمستوى التعليمي للأم (٠,٦٥١)، (١,٠٩)، ,٠,٢٥٧)، (٠,٥٨٥)، (٠,١٠٦) على الترتيب لأبعاد: التعاطف – التعاون – المرونة - التواصل – الدرجة الكلية للتماسك، وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية ومستوى دلالة (٠,٠٥).

وهكذا تشير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بخصوص الفرض الثالث الموضوع لها، إلى عدم تحقق هذا الفرض بشكل عام، حيث تبين عدم وجود تأثير دال إحصائيًا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية على مقياس التماسك الأسري.

وهذه النتائج تختلف مع دراستي كل من البدري (٢٠١٧) التي أظهرت نتائجها تفوقًا لذوي التخصص الإنساني على التخصص العلمي على مقياس التماسك الأسري، ودراسة القرشي (٢٠٠٣) التي كشفت نتائجهاعن تأثير المستوى التعليمي للوالدين على التماسك الأسري.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى الخصائص التعليمية لعينة الدراسة الحالية، حيث اقتربت نسبة الأباء والأمهات المتعلمين على المستويات التعليمية المختلفة، فكانت ٨٨,٥٪، ٨٥,٤٪ على الترتيب، ما يعني أن الأسر في عينة الدراسة في معظمها أسر متعلمة، ما يزيد من فرصتهما في الحصول على الوعي الكافي بأبعاد التماسك الأسري وأهميته للمجتمع، وبالتالي يزيد من حرصهما على غرس مظاهره في نفوس الأبناء عبر مراحل التنشئة الاجتماعية المختلفة لتمثل سلوكا عامًا للأفراد لا يختلف فيه ذوي مستوى تعليمي عن الآخر، وتدعم هذه النتيجة رؤية الاتجاه التفاعلي الرمزي، وخاصة رؤية "ميد" عن الذات الاجتماعية كحصيلة تفاعل عاملين أساسيين، هما: العامل النفسي الداخلي الذي يعبر عن خصوصية الفرد وسماته الشخصية المتفردة، والعامل الاجتماعي الذي يجسد مؤثرات البناء الاجتماعي المحيطة بالفرد، وأن تضافر هذين العاملين

بعضهما مع بعض كما يعتقد "ميد" هو الذي يكون الذات الاجتماعية عند الفرد (الحسن، ٢٠٠٥،٨٢).

رابعًا: تأثير متغير عمر الوالدين على درجة التماسك الأسري (بمكوناته ودرجته الكلية)

اتضح من نتائج اختبار (ت) لتوضيح دلالة الفروق في التماسك الأسري وأبعاده المختلفة تبعًا لمتغير عمر الأب وجود تأثير دال إحصائيًا للمتغير على درجات أفراد عينة البحث في أبعاد: المرونة، والتواصل، والدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة اختبار (ت) (٢,١١)، (٢,٤٧)، (٢,٣٥) على الترتيب، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥)، ما يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطالبات ذوي الأباء في المرحلة العمرية من ٤٠:٥٠ سنة، ومجموعة الطالبات ذوي الأباء في المرحلة العمرية أكبر من ٥٠ سنة، لصالح أصحاب الفئة العمرية أكبر من ٥٠ سنة على البعدين المذكورين، والدرجة الكلية للتماسك الأسري، وهو يشير إلى أنه كلما زاد عمر الأب كلما زادت المرونة والتواصل والتماسك الأسري عمومًا لدى عينة الدراسة، في حين أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًا لنفس المتغير على درجات أفراد عينة البحث في بعدي التعاطف والتعاون، حيث أن قيمة اختبار (ت) دون القيمة الحدية المطلوبة لكي تصبح (ت) دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) على الأقل. ما يعني أنه لا توجد فروق دالة بين متوسطي درجات مجموعة الطالبات على البعدين المذكورين.

واتضح من نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتوضيح أثر متغير عمر الأم على درجة التماسك الأسري بصورة كلية ومكوناته الفرعية لدى أفراد عينة البحث أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًا لمتغير عمر الأم على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للتماسك الأسري، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة لعمر الأم (٠,٦١)، (٠,١٨)، (٢,١١)، (١,٨٤)، (١,٢٦) على الترتيب لأبعاد: التعاطف، والتعاون، والمرونة، والتواصل، والدرجة الكلية للتماسك، وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية ومستوى دلالة (٠,٠٥).

وهكذا تشير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بخصوص الفرض الرابع الموضوع لها، إلى تحقق هذا الفرض بشكل جزئي بالنسبة للأباء، حيث تبين وجود تأثير دال إحصائيًا لمتغير عمر الأب على بعدي المرونة والتواصل والدرجة الكلية للتماسك لصالح الطالبات ذوي الأباء في المراحل العمرية الأكبر، ولم يتضح تأثير لهذا المتغير على بعدي التعاطف والتعاون على مقياس التماسك الأسري، وإلى عدم تحققه بالنسبة للأمهات، حيث تبين عدم وجود تأثير دال إحصائيًا لمتغير عمر الأم على أي من الأبعاد الأربعة الفرعية للتماسك، ومجموع درجاته على مقياس التماسك الأسري.

وتتفق هذه النتيجة – خاصة ما يخص متغير عمر الأب - مع دراسة ميرز وآخرون (Merz et al., 2009) فيما كشفت عنه من نتائج تشير إلى أن درجات

التضامن الأسري أعلى لدى الأجيال الأكبر سنًا، وتتفق جزئيًا مع دراسة عثمان (٢٠١٣) فيما توصلت إليه من نتائج تشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين مختلف محاور التماسك الأسري حسب رؤية الأجداد داخل الأسرة، في حين تختلف معها في نتائجها التي تشير إلى عدم وجود حوار داخل الأسرة. في حين تختلف مع دراسة بير (Bare, 2002) التي أشارت نتائجها إلى تناقص في التماسك الأسري خلال السنوات الثلاث للدراسة.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة التي تشير إلى وجود تأثير جزئي لعمر الوالدين على بعدي المرونة والتواصل والدرجة الكلية للتماسك لصالح الفئة العمرية الأعلى (أكثر من ٥٠ سنة) إلى أن كبر السن لدى الأباء يعني في مفهومه توافر عنصري الوقت وتراكم الخبرات الحياتية المختلفة هذا من جانب، ومن جانب آخر لا شك أن الأجيال الأكبر سنًا في المجتمع السعودي كانوا الأكثر تصورًا وممارسة للتماسك الأسري بأبعاده المختلفة، عكس الأجيال الأصغر سنًا التي نشأت في ظل رفاهية الطفرة النفطية، حيث توكل العديد من المسئوليات الأسرية التي يجب أن يتحملها الأفراد إلى أفراد آخرين معاونين للأسرة، وتدعم هذه النتيجة رؤية اتجاه التعلم الاجتماعي الذي ينظر إلى التعلم كعملية دائمة ومستمرة منذ ولادة الإنسان وحتى نهاية عمره، وما دامت البيئة التي يعيش فيها الإنسان دائمة التغير والتقلّب، فإنه سيضطر إلى تغيير سلوكه تغييرًا طفيفًا أو كبيرًا حتى يستطيع التكيف معها، ويكون هذا التكيف من أجل هدف معين، فقد يكون من أجل اكتساب مهارة أو معرفة، أو تعلم من أجل حل المشكلات، أو تعلم لاستخدام الأسلوب العلمي في التفكير، أو تعلم لكسب عادات وقيم اجتماعية، أو تعلم لكسب اتجاهات معين ، وهذه جميعها ما تسعى التنشئة الاجتماعية لتحقيقها (همشري، ٢٠٠٣، ٦٦- ٦٧)، في حين أن النتائج الخاصة بمتغير عمر الأم والتي تشير إلى عدم وجود تأثير للمتغير على أي من الأبعاد الفرعية أو الدرجة الكلية للتماسك، فيمكن إرجاعها إلى طبيعة دور الأم الرئيس المسؤول عن عملية التنشئة في كافة مجالاتها بشكل عام، وفي مجال التماسك الأسري بشكل خاص، حيث تضطلع الأم بدور كبير في زيادة أواصر الترابط والتماسك داخل الأسرة من خلال التربية الجادة على هذه القيمة الإسلامية السامية، والحرص على تكوين مظاهرها بين جميع أفراد الأسرة عبر مراحلها العمرية المختلفة.

خامسًا: تأثير متغير الحالة المهنية للوالدين على درجة المسئولية الاجتماعية (بمكوناتها ودرجتها الكلية)

اتضح من نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتوضيح أثر الحالة المهنية للوالدين علي درجة التماسك الأسري بصورة كلية ومكوناته الفرعية لدى أفراد عينة البحث أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًا لمتغير الحالة المهنية للولدين على درجات أفراد عينة البحث على التماسك الأسري بأبعاده المختلفة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة للحالة المهنية للأب (١,٧٩)، (٠,٤٥٢)، (٢,٨٨)، (٠,٦٣٢)، (١,٤٨)،

وللحالة المهنية للأم (٠,٧٣)، (١,٥٥)، (٠,٥٢)، (١,٢٣)، (٠,٤٥) علي الترتيب لأبعاد: التعاطف، والتعاون، والمرونة، والتواصل، والدرجة الكلية للتماسك، وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية ومستوى دلالة (٠,٠٥).

وهكذا تشير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بخصوص الفرض الثالث الموضوع لها، إلى عدم تحقق هذا الفرض بشكل عام، حيث تبين عدم وجود تأثير دال إحصائيًا لمتغير الحالة المهنية للوالدين على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية على مقياس التماسك الأسري.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من القرشي (٢٠٠٣) التي كشفت نتائجها عن تأثير لوضع الأسرة المهني على التماسك الأسري، ودراسة **حسن ومشرف (٢٠٠٧)** فيما توصلا إليه من نتائج تشير إلى أن المرأة العاملة المتزوجة المنجبة تعاني من صراع الأدوار التي تقوم بها كأم وزوجة وعاملة، وهذا ينعكس على استقرار وتماسك الأسرة.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى الخصائص المهنية لعينة الدراسة الحالية، حيث اقتربت نسبة الأباء العاملين والمتقاعدين فكانت ٤٤,٨٪، ٤٧,٣٪ على الترتيب، أما الحالة المهنية للأمهات فكانت النسبة الغالبة والتي وصلت إلى ٧٤,٥٪ لفئة الأمهات غير العاملات، ما يعني أن الأسر في عينة الدراسة لا تتعرض في معظمها لحالات انشغال أو غياب الوالدين بالصورة التي قد تنعكس سلبًا على دور الوالدين في تعزيز قيم التماسك الأسري، وهذا يتفق مع رؤية "هربرت ميد" أحد رواد الاتجاه التفاعلي الرمزي فيما يوكده من أن معرفة النفس من قبل الفرد تحدث عبر تفاعله المستمر مع أفراد أسرته وزملائه وأصدقائه التي تتشكل عند ذلك خبرة تفاعلية واجتماعية تنطلق من الأسرة التي يواجه فيها المنشّأ الاستحسان والاستنكار والثناء والرفض والعقاب والثواب من قبل والديه أثناء تفاعله وتصرفه معهم، فيتحفز عنده التفكير حول سلوكه بأنه مقبول أو مرفوض أو غير مستساغ (عمر،٢٠٠٤، ١٠٩). وتدعم هذه النتيجة أيضا نموذج ديفيد أولسون (Olson and Defrain, 2000) للأنظمة الأسرية والزوجية"، الذي يعتبر أن الأنظمة الأسرية المتوازنة أكثر كفاءة في أدائها الأسرى من الأنظمة الأسرية غير المتوازنة، ووفقًا لرأي "أولسون" يعد المستوى الثالث (الارتباط) من المستويات المتوازنة (Joh et al., 2013).

خلاصة الدراسة واستنتاجاتها:

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن النتائج الآتية:

- وجود تأثير دال إحصائيًا لمتغير حجم الأسرة على بعدي التعاون، والتواصل، وكذلك الدرجة الكلية للتماسك الأسري لصالح الأسر الأصغر حجمًا، في حين أنه لا يوجد تأثير لنفس المتغير على أبعاد التعاطف والمرونة.
- لا يوجد تأثير دال إحصائيًا لمتغير دخل الأسرة على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للتماسك الأسري.

- لا يوجد تأثير دال إحصائيًا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للتماسك الأسري.
- وجود تأثير دال إحصائيًا لمتغير عمر الأب على درجات أفراد عينة البحث في بعدي المرونة، والتواصل، وكذلك الدرجة الكلية للتماسك لصالح أصحاب الفئة العمرية الأكبر، في حين أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًا لنفس المتغير على درجات أفراد عينة البحث في بعدي التعاطف والتعاون، وأنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًا لمتغير عمر الأم على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للتماسك الأسري.
- لا يوجد تأثير دال إحصائيًا لمتغير الحالة المهنية للولدين على درجات أفراد عينة البحث على على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للتماسك الأسري.

توصيات ومقترحات الدراسة:

من خلال استعراض ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن استخلاص التوصيات والمقترحات الآتية:

- توعية الأباء بدورهم في غرس الممارسات التي تعزز من قيمة التماسك الأسري بأبعاده المختلفة، وخاصة على أبعاد التعاون والتواصل لدى الأسر كبيرة الحجم.
- توعية الأباء في المراحل العمرية المختلفة – والمراحل العمرية الأصغر بصفة خاصة - بأهمية تنشئة الأبناء على أبعاد التماسك الأسري.
- إقامة الندوات التوعوية والدورات التدريبية عن أبعاد التماسك الأسري وأهميته في الحفاظ على الأمن والاستقرار الاجتماعي.
- تفعيل دور مراكز الاستشارات الأسرية في إعداد الفاعليات المختلفة لتنمية التماسك الأسري بأبعاده المختلفة لدى الشباب من الجنسين – خاصة المقبلين على الزواج.
- تفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع عن طريق تنظيم الفاعليات والأنشطة والأعمال التطوعية التي تسهم في زيادة فهم وممارسة الطالبات لأبعاد التماسك الاجتماعي بمستوياته المختلفة.
- تقترح الدراسة القيام بعمل المزيد من البحوث والدراسات العلمية الاجتماعية عن التماسك الأسري في ضوء متغيرات اجتماعية أخرى، وفي إطار مجالات بشرية، ومكانية، وباستخدام أطر نظرية مختلفة.

المراجع

أولا: المراجع العربية

أبو المصلح، عدنان (٢٠٠٦): معجم علم الاجتماع، عمان: دار أسامة للطباعة والنشر.

أسامة، كمال محمد (٢٠١٢): التماسك الأسري ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الأبناء، المكتب الجامعي الحديث، دار الكتب والوثائق القومية.

البدري، نبيل عبد العزيز عبد الكريم (٢٠١٧): الانتماء الوطني وعلاقته بسمات الشخصية والتماسك الأسري لدى طلبة الجامعة، كتاب إلكتروني متاح على الرابط https://drive.google.com/file/d/1k0n8eHRAVkygS67SDe9Rr32Uu_0nojgY/view?ts=5a5b3282

بدوي، أحمد زكي (١٩٧٧): معجم ومصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.

جلال، نهى موسى (٢٠٠٧): التكامل الأسري وأثره على إدارة الغذاء وعلاقته بالنمو الجسمي والعقلي لأطفال المدارس الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

حسن، رحاب عبد اللطيف؛ ومشرف، ابتسام محمد أحمد (٢٠٠٧): أثر خروج المرأة المتزوجة للعمل على التماسك الأسري: URI: http://repository.sustech.edu/handle/123456789/6544 Date: 2007-12-01

الحسن، إحسان (٢٠٠٥): النظريات الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، دار وائل للنشر.

الخشاب، أحمد (١٩٨١): التفكير الاجتماعي دراسة تكاملية للنظرية الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت.

الخطيب، سلوى (٢٠٠٢)، نظرة في علم الاجتماع المعاصر، الرياض: مكتبة الشقري.

الدويش، إبراهيم (٢٠٠٩): التماسك الأسري في ظل العومة، ورقة علمية مقدمة لندوة: الأسرة المسلمة والتحديات المعاصرة، مركز البحوث والدراسات، مجلة البيان- السعودية، الرياض، ص ١٩-٥٨ متاح على الرابط https://search.mandumah.com/Record/804741.

الرفاعي، سميرة عبدالله (٢٠١٠): نحو بناء برنامج تربوي إسلامي للتماسك الأسري لدى واعظات محافظة إربد، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية الشريعة، الأردن.

سلامة، أحمد عبد العزيز عبد الغفار (١٩٧٤): علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة.

الشرعة، فيصل خليف ناصر (٢٠٠٨): الفروق في التماسك الأسري وأنماط التنشئة التي تميز بين أسر الأطفال المعاقين وأسر الأطفال العاديين في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
الشناوي، محمد حسن، وأبو الرب، يوسف، وعبيد، ماجدة السيد، جودت، حزامة، والرفاعي، جاسر، وبني مصطفى، نادية (٢٠٠١): التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان: دار صفاء.
عارف، نجوى (٢٠٠٢): برنامج إرشادي لتحسين التواصل اللفظي بين الأزواج في المجتمع الأردني في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
عثمان، تهاني وداعة (٢٠١٣): مقومات وعناصر تماسك الأسر السودانية المسلمة، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة افريقيا العالمية، كلية التربية.
عمر، معن (٢٠٠٤): التنشئة الاجتماعية، عمان: دار الشروق.
غيث، محمد عاطف (٢٠١١): المشكلات الاجتماعية: بحوث نظرية وميدانية، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية.
القرشي، فتحية حسين (٢٠٠٣): المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية المرتبطة بالتماسك الأسري كما تراه طالبات الصف الثالث الثانوي في مدينة جدة، دراسة (غير منشورة) مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود.
كتبخانة، إسماعيل السيد خليل (٢٠٠٦): أسس علم الاجتماع، ط٢، جدة: مكتبة خوارزم العلمية.
محمد، بيومي خليل (٢٠٠٠): المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
ناصر، إبراهيم (٢٠٠٤): التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، عمان: دار عمار.
همشري، عمر (٢٠٠٣): التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Joh, Ju Youn, Kim, Sun, Park, Jun Li and Kim, Yeon Pyo (2013) Relationship between Family Adaptability, Cohesion and Adolescent Problem Behaviors: Curvilinearity of Circumplex Model, Korean J Fam Med. 2013 May; 34(3): 169–177. Published online 2013 May 24. doi: 10.4082/kjfm.2013.34.3.169, PMCID: PMC3667224.

Biehler, R. (1981): Child Development ; An Introdoction, 2nd ed., Boston; Houghton.

Hadi, S., Farshad, M., Mohammad, N. A. (2016): Prediction of Marital Adjustment Based on Family Solidarity, Time for Togetherness and Financial Sources in Female Teachers, Journal: Sociology of Women (Journal of Woman and Society) Fall 2016 , Volume 7 , Number 3 (27); 175 - 191.

Light, Donald, Jr. , Keller, Suzanne (1975): Sociology, 2nd ed., New York: Alfred A. Knopf.

Bare, Judith (2002): Is Family Cohesion A Risk or Protective Factor During Adolescent -Development? Journal of Marriage and Family, 64: 668- 675, August.

Derham, Susanne and others (1991): Working and play together prediction of preschool social emotional Competence from mother child Interaction, Child Development.Vol:62, New York.

Diamond, A. (2007): Interrelation and Interpedently, Development Science, 10, 162-158.

Judith, E. Cooper, Jacqueline, Holman and Valerie, A. Braithwaite (1983): Self-Esteem and Family Cohesion: The Child's Perspective and Adjustment, Journal of Marriage and Family, 45(1) Feb., 153-159

Merz, E.-M., Özeke-Kocabas, E., Oort, F. J. and Schuengel, C. (2009): Intergenerational family solidarity: Value differences between immigrant groups and generations. *Journal of Family Psychology, 23*(3), 291-300.

Olson, D. H. and Defrain, John (2000): Marriage and the family Diversity and strength, 3 rd, moyfied publishing company.

Olson, D.H. (1983): FACES III (Family Adaptation and Cohesion Scales). St. Paul, MN: University of Minnesota.